لما كان له لك معنى • والايات الدالة على ذلك كثيرة
فان قلت فما تقول في قوله صلى الله عليه وسلم علمت
كل شئ في مقامي هذا حتى الجنة والنار • وقوله
رايت ربي في صورة شاب امرد • فوضع كفه بين
ثديي فعلمت ما كان وما يكون • قلت ما كان
وما يكون من احوال الناس في الدنيا والبرزخ • و
المحشر والجنة والنار • وما شاء الله تعالى جمعا بين
الادلة على ان هذه الاحاديث • لا تعارض الايات
القواطع فيجب الرجوع الى ما ذكرناه • وقد ادعى
بعضهم شمول علمه واحاطته بعلم الله سبحانه
واستند لهذه الاحاديث ولكن ليس علما مستمرا
كعلمه تعالى بل يكون في وقت من الاوقات • والحق
ما ذكرناه • فانه صلى الله عليه وسلم وان كان له
البرزخية الكبرى بحسب حقيقته ولكن الاوصاف
البشرية بحسب خليقته لا تقتضي ذلك • وقد
نهى صلى الله عليه وسلم عن الاطراء وقال لا تطروني

كما اطرت

كما اطرت اليهود والنصارى وقولوا عبد الله
ورسوله • والعبد من حيث ما هو عبد ليس له
ما للسيد وان ترقى ودنى وتدلى فلا مناسبة
بين العبد وربه • وان كانت الحقيقة الجامعة تجوز
اتصاف العبد باوصاف الرب واتصاف الرب باوصاف العبد • فان قلت اذا كان له صلى الله
عليه وسلم البرزخية الكبرى والعلم الاجمالي و
التفصيلي فيها فيلزم ان يكون صلى الله عليه وسلم
محيطا علمه بجميع المعلومات لانه صورة برزخية قلت
لا يلزم ذلك بل العلم ينتزل من حقيقته الى قلبه
على قدر ما يريد الله تعالى • وذلك لان العلم
وان وسع الخلق علما فلا يسع معلوماته لانه ليس
في استعداده الا قابلية العلم لا الاحاطة بجميع
المعلومات وهذا معلوم بديهة ويشهد له الكتاب
والسنة والكشف الصحيح • والذي يقرب لك
ما ذكرناه ان روح الانسان المنفوخة من روحه

Copyright © King Saud University